العدد ٧٠٧

السنة الثامنة

RELATIO ENT
RESEAR

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبّان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
الغراء الناطقة في « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ٢ اغسطس سنة ١٩٢٣

توجيهات

وجه ذكرى الاستقلال الى قائد مفرزة المدينة المنورة (قائد كتيبة) القائد السيد ابراهيم الراوى

ووجه ذكرى الاستقلال الى مرافق قيادة المفرزة (ملازم اول) الشيخ أحمد عبد الله

ووجه ذكرى الاستقلال الى مأمور معاملات المفرزة (ملازم أول) الشيخ عبد القادر ديرى

ووجه ذكرى الاستقلال الى محاسب المفرزة (محاسب) الشيخ أحمد متوسل

ووجه ذكرى الاستقلال الى بندقي المفرزة (ملازم أول) الشيخ رشيد

ووجه ذكرى الاستقلال الى بيطري المفرزة (ملازم ثاني) الشيخ كاظم

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد فوج المشاة (وكيل قائد) الشيخ حسني

ووجه ذكرى الاستقلال الى رئيس الرهط الاول (ملازم أول) الشيخ محمد على

ووجه ذكرى الاستقلال الى رئيس الرهط الثاني (رئيس) الشيخ سرى

ووجه ذكرى الاستقلال الى رئيس الرهط الثالث (ملازم أول) الشيخ عبدالرحمن

ووجه ذكرى الاستقلال الى رئيس الرهط الرابع (ملازم أول) الشيخ سالم

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الرهط الاول المشاة (ملازم أول) الشيخ معاف

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الرهط الاول المشاة (ملازم أول) الشيخ موسى

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الرهط الاول المشاة (ملازم ثاني) الشيخ عبدالقادر

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الرهط الاول المشاة (وكيل ضابط) الشيخ عيسى

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الرهط الاول المشاة (وكيل ضابط) الشيخ عثمان على

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الرهط الاول المشاة (وكيل ضابط) الشيخ عثمان شيرى

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الرهط الاول المشاة (وكيل ضابط) الشيخ محمد يوسف

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الرهط الاول المشاة (وكيل ضابط) الشيخ أحمد عمر

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الرهط الثاني المشاة (ملازم ثاني) الشيخ عبدالرحيم

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط الرهط الثالث المشاة (ملازم اول) الشيخ عبدالحميد

وجه ذكر الاستقلال الي ضابط الرهط الرابع المشاة (ملازم ثاني) الشيخ حسن خشرمي

ووجه ذكرى الاستقلال الي قائد الرشاش (معاون قائد كتيبة) السيد مكى

ووجه ذكرى الاستقلال الى رئيس الرشاش الاول (ملازم اول) الشيخ يوسف جمال

ووجه ذكرى الاستقلال الى رئيس الرشاش الثاني (ملازم اول) الشيخ رؤف عبدالله

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد نضيدة المدفعية (رئيس) الشيخ فؤاد محمود

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد الفصيلة الاولى (ملازم أول) الشيخ عبد الله غلام

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد الفصيلة الثانية (ملازم أول) الشيخ محمد على برنجى

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد الفصيلة الثالثة (ملازم ثاني) الشيخ طاهر عزت

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط ترصد نضيدة المدفعية (وكيل ضابط) الشيخ محمد حسوبه

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد رهط الموسيقى (وكيل قائد) الشيخ احمد صبرى

ووجه ذكرى الاستقلال الى ضابط رهط الموسيقى (وكيل ضابط) الشيخ رفعت

ووجه ذكرى الاستقلال الى قائد الهجانة معاون (قائد كتيبه) السيد عبد الجبار

ووجه ذكرى الاستقلال الي رئيس الرهط الاول (رئيس) الشيخ على بن شحاد

ووجه ذكرى الاستقلال الى رئيس الرهط الرابع (رئيس) الشيخ ناصر

ووجه ذكري الاستقلال الى كاتب الهجانة (وكيل ضابط) الشيخ ادم

∴

رفع الملازم الاول الشيخ اسماعيل خان معاون مدير شرطة العقبة — الى رتبة زعيم

ورفع السيد عبد الصمد الى رتبة ملازم أول

ورفع الشيخ يحيى حسن طرابلسي الى رتبة ملازم اول

ورفع الشيخ عباس جمال قزاز الى رتبة ملازم اول

ورفع الشيخ ابراهيم خياري الى رتبة ملازم اول

ورفع الشيخ صالح عبد الرحمن الى رتبة ملازم اول

ورفع الشيخ احمد حاسن الى رتبة ملازم ثاني

ورفع الشيخ محمود احمد الى رتبة ملازم ثاني

ورفع الشيخ نورى ولى الى رتبة ملازم ثاني ٥

اعلان رسمي

تعلن نظارة الرسوم العمومية لكافة من ورد الى جدة من الحجاج في عام ١٣٤١ وخلافهم بأنه يوجد في مخازنها ٣١٩ طرد وربطه وطرد به أشياء مختلفة فكل من فقد له شيء من هذا المعنى فعليه أن يراجع النظارة المشار اليها لغاية شهر صفر من السنة القادمة سنة ١٣٤٢ . ومن يتأخر عن المراجعة في خلال المدة المذكورة فليس له حق المطالبة بشيء ما كما أن النظارة المومى اليها تكون مجبورة على رد كل دعوى تقام أو مراجعة تحدث من قبل أرباب الاشياء المذكورة . وقد جرى النداء بما ذكر من قبل الحكومة في جميع أرجاء « العاصمة » وجدة . ولاعلان ذلك للعموم صار نشره ٥

١٦ ذي الحجة سنة ١٣٤١

بلاغ رسمي

تكرر الحكومة بلاغها للعموم بمنع خروج الذهب بتاتاً من جميع الممالك الهاشمية وعليه فكل من يرتكب خلاف ذلك الامر يعرض نفسه للجزاء الصارم ومصادرة ما يقبض عليه من الذهب . ولاخطار العموم بذلك لزم نشر هذا البلاغ ٥

١٦ جمادى الاولى سنة ١٣٤١

اعلان

تعلن الحكومة أنه صار النداء من قبلها في أرجاء « العاصمة » بما يلي :

ليعلم كافة الحجاج ومطوفيهم وكل من يريد الزيارة انه قد تقرر توجه القافلة الى المدينة المنورة وان يكون التبريز يوم السبت

القادم الموافق ٢١ ذي الحجه سنة ١٣٤١ والسفر يوم الاثنين الموافق ٢٣ منه وان أجرة الجمال مثل القوافل التي توجهت قبل الحج الشريف ولاعلام العموم بذلك صار النداء ؟

١٩ ذي الحجة عام ١٣٤١

اعلان رسمي

بناء على ان بعض الحجاج يريدون الذهاب الى المدينة المنورة مشاة لنيل شرف الزيارة ولثم الاعتاب النبوية الطاهرة وعليه فالحكومة تعلن بأنها لا تمانع في ذلك ولكنها غير مسؤولة بصورة قطعية عن كل من يذهب بغير الوسائط المسؤولة لديها (أي بدون واسطة المقومين المسؤولين الذين يضمرن أشخاصا من ذوى قراباتهم تحت يد الحكومة رهائن لحفظ راحة الحجاج وصيانتهم من كل أذى ومكروه) ولاعلان ذلك للعموم صار نشره ؟

١٩ ذي الحجة سنة ١٣٤١

ان ربك هو اعلم
بمن ضل عن سبيله...

تحت هذا العنوان جاءتنا الرسالة الاتية من احد قرائنا الافاضل . ورغما عما أشرنا اليه غير مرة من اجتناب هذه المباحث لصيانة الشرف وعدم التنزل الى مثل هذه النقائص فقد ألزمنا قارئنا الفاضل بكل وجه بضرورة نشرها سيما قسمه علينا بخدمة الحقيقة . ولذلك رأينا ان لامناص لنا من اجابة طلبه وهاهي رسالته :

(طفح مكيال الصحف المصرية بالسوء والنيل من جلالة مولانا المنقذ ورجاله فقد انتدا بيربدهذا الاسبوع تتدفق سطور أعمدتها بكل ما تأباه الكمالات والاخلاق من البذاءة التي على فرض صحتها لا تجيب مياوبات اصحابها قطط المطابخ الملاومة الا بقولنا : انك في حل من كل ما تداوي به لاعتبارميا ويا تلك أيتها القطط عادة بجلائل المزايا ولكن كيف بك لما في حكم (انما يفترى الكذب الذين لايؤمنون) الى اخره . الكذب الذي يشهد به في قضية عالم حجنا هذا من مصلى المعمورة عموما واخواننا حجاج القطر المصرى خصوصا على قول « الاهرام » بالضغط عليهم في برقياتهم لحكومتهم الفخيمة ولاهاليهم لرد وتكذيب كل ما اوردته تلك الصحف .

ثم ماذا تقول تلك القطط ؟ . تقول أولا بانا جعلنا بلاد العرب مستعمرة للانكليز وانا أدخلنا الحرمين (معاذالله) تحت حمايتهم الخ الخ أيتها القطيطات ان هذه هي سيرتك الاولى وفريتكم التي رميتمونا بها في مبادى نهضتنا بقولكم : انا شققنا عصا المسلمين وأدخلنا البلاد فيما يزعمونه الخ . ولكن كيف بكم ومرور الزمان يكذب بطبيعته على مشهد من العالم تلك المزعومات ؟ فان البلاد على مرأى ومشهد منه . ولكن امل فضلات تلك المطابخ حالت دون كل ما يترتب على ذلك . الا ان كان في مرتنا هذه تقولون بالعهد فالمصيبة أعظم لانكم تقولون به من جهة ومن الاخرى تعترفون بأنه لم يمض . وهذا أبسط مثال يجسم للعالم قيمة وقدر قطط مطابخ الاهواء والسياسة والاغراض (سنسمه على الخرطوم) ثم ماذا ثم ؟ . بأننا رددنا حجاج مصر وهيئة محملها . ثم ماذا ؟ هذا هو الاساس الذي فرعت عليه أهواء الذاتيات والمقاصد .

نعم يا قطيطات فان ما زعمتيه عن بلادنا وعن حرمينا هو والحالة هذه كما صدداليه من تبخرات ماتقطاتك لفضلات مطابخ الهيئة التي اعترفت بأنها هيئة لا دينية وامثالها من منتحلي تلك المسالك والاخلاق والخطط . فهل وراء هذه المسألة ومزاياها ما نحتاج بعده الى بيان ؟ . أم هل على من ينكر خالقه وبارئه وتباعهم وقططهم وامثالهم واذنابهم حرج ؟ . كلا ثم كلا . هذا من الوجهة المعنوية واني لمعتقد بانها لا تبقى لقائل مقالا ولا للمتجول مجالا .

ومع ذا فلا بأس من ان نردف هذا بابسط وجه مادى ايضا وهو وصفهم موقف الانكليز واعترافهم بمقاصدهم في القضية التي استمرت مخابراتها نحو الاسبوعين بين الحكومتين بل الحكم والتصريح بانهم (أي الانكليز) منشؤها . وعليه فان كل متأمل لما ذكر يجد بكل بساطة ما يجمله ان يقول: (هذا وان للطاغين والكاذبين لشر مآب) لمخالفته حسيات المستعمرين (بفتح الميم الثانية) وشعور نفوذ المستعمرين (بكسرها) . هذا على فرض صحة زعمه برد الحكومة لركب المحمل ومعيته والا فالحجاج الذين بالباخرة جميعهم بارحوها الى جدة ، وكيفية قولهم برد المحمل اوضح تفصيلها في منشور الحكومة باساس القضية في عدد (٧٠٤) من « القبلة » الذي اوضح مؤداه المعلوم لدى قرائها مآل (وان للطاغين والكاذبين لشر مآب)، وبترحيب الحكومة بركب المحمل وقبولها لكل ما يكون بمعيته بلا شرط ولا قيد مما فيه خدمة المصلحة العمومية وانها لم تعارض الا ما يتعلق بمساس حقوقها الشرعية بصورة لا تمس ما فيه خدمة عموم الحجاج وصيانتهم من كل محذور بل ما يمس حق ادنى فرد من افراد صنوف الحجاج ، يشهد بذلك نزول من بقى من الحجاج في باخرة المحمل الى جدة حينما علموا بعودته ، وشهادة (محمد يوسف بندق تابع سكرتير أمير الحج من مصر بشارع الزعفراني باب الشعرية بمصر ، وعبد المجيد محمد اسماعيل بخان الخليلي بالجمالية بمصر ، وسليمان نورباش سفرجي جلالة ملك مصر ، ومحمد عيد تابع لقومندان الحرس للمحمل المصرى ، والحاج حافظ تابع قومندان الحرس بمصر ، وأحمد الفار تابع اليوزباشي عبدالله أفندى بمصر ، وحسن أفندى تابع لاركان حرب الاورطة بالمحمل المصرى ، ومحمد المدبولي خياط بمصر) الذين منعتهم سلطة عن النزول منها الى جدة وانهم بمجرد وصولهم الى السويس عادوا في باخرة حاملة بعض الحجاج صدف توجهها الى جدة ومن المولى عليهم بادراك الحج . وهذا من جملة الادلة البسيطة على بطلان قولهم برد الحكومة للحج . ولعمر الحق ان انذار حكومة السويس لحجاج الباخرة آغة لذكرياتها اليه التي رجع بها الحجاج المذكورون والتي هي اخر قافلة الحجاج بالخطر على حياتهم وانها غير مسؤولة عن كل ما يحدث عليهم في حجازنا من المهلكات ، واعلانها عقبه المنشور الذي نقلته كثير من صحف بريدنا الاخير بأن راحة ورفاه الحجاج المصريين بصحتهم هي على ما يرام ـ لمن اكبر الخزى المثل لدرجات ماهيه كسافة صحافة « النيل » « الجليل » و « اهرامه » الجبل ، وقول الصحف المذكورة ايضا ان الهيئة التي اجتمعت في منزل بالعباسية احد أحياء مصر ستنشر للعالم الزامهم بعدم الحج للتضيق على الحجاز اقتصاديا ، والهيئة المفتية التي تبجحت بنشرها وبنشر حكم الشيخ شاكر على مولانا وسيدنا المنقذ ، يجيبهم بهذا بأن فرائض الاسلامية وواجباتها تلزمنا بالاختصار عن هذه المباحث والاكتفاء بما في مآل خطاب افاضلنا المفتوح المندرج بعدد (٧٠٦) من « قبلتنا » لافاضلكم المتضمن قوله تعالى (ان جاءكم فاسق بنبأ) الى اخر الاية ثم نلفت انظارهم الى ما اشارت اليه « قبلتنا » ايضا في عددها (٧٠٩) وهو (استفتاء كالاتهم عما في تماقتهم المشهود على تأليف الدستور ـ وبين ايديهم كتاب الله وسنة رسوله) وكل ما هو في سمائه مما هو من فوقكم ومن تحتكم وبين ايديكم وخلفكم الى اخره . فان ذلك أولى واجدر بكم سيما وقد اعلن مولانا المنقذ منقذنا البارى بحياته غير مرة بانكم وامثالكم في حل من كل ما تأتونه للعقوبة الاخروية على ما تأتون به وعلى حكمكم بما حكمتم به . ولودنا بأن هذه الهيئة بادية لذكر علمت بأن من سمح اذن خليله صلوات الله وسلامه عليه ودعوته يستحيل على اهل السموات والارض ان يحولوا دون من قسمت له تلبيتها واجابتها وأبسط دليل على هذا منع أمير الركب المصرى الافاضل المذكورة اسماؤهم اعلاه من النزول في جدة واجبارهم على العودة مع المحمل الى السويس ولكنهم بالرغم من اوامره وبعد ان وصلوا الى السويس عادوا منها الى جدة وفازوا بأداء الحج رغما عن تلك السلطة واحكامها وتعليماتها فتأملوا هذا وتأملوا ما في قوله عز من قائل « حرما آمنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا » لتجدوا ان حجازنا في غنى عن كل ما تريدون ان تنفذوه على زعمكم عن الحجاز بالثمرات التي تجبيها اليه القدرة الاحدية رزقا من لدن عظمة قدرته لامن سواها . هذا ان كنتم ممن يعلم ذلك ويدركه . لا بل نجل ونكبر بيان ما في هذا عما في قوله : « واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » ونكتفي ببيان قدر وقيمة مزاعمكم وانا شيدكم بنشر التلغرافات والتفخيمات بكل انواعها لحضرة مصطفى كمال وعكسكم الموضوع في الاسبوع الثاني عندما نزع السلطات والصفات الملوثة عن جناب الخليفة وأبسط ما قلتم فيه انه جعل ذلك المقام كمقام خليفة الطريقة القادرية والنقشبندية وامثالها وما في هذا يغني عن كل بيان الا ذكر تضاعف الاسف وترادف الحزن مما يستدل من هذا على ما وصلت اليه درجة أخلاقنا التي هي جوهر الحياة وحياته الجوهرية ؟

أحد قرائكم
ابو فراس) انتهى

[القبلة]:

يا رعاك الله (أيها القارىء حليف الحقيقة وان بعدتها) فهاهي ام صحف ذلك الوادى تأتي عما تأتي به رغما عن انف كل مخالف ولاشك انها ممن يراعي قاعدة : « الرجوع الى الحق فريضة » فهاهو « المقطم » في عدده (١٠٤٤٣) اورد المقال الاتي :

حقيقة الخلاف
بين مصر والحجاز

حضرات الافاضل أصحاب المقطم

اشتدت الضجة وكثر اللغط وانصرفت اقلام الكتاب في مصر الى حمل الحملات على ملك الحجاز والقاء التبعة عليه بمناسبة عودة المحمل الشريف

ولقد هالني جدا وكبر في نفسي ان يرجع المحمل ويصد الحجاج عن اداء الفريضة ورأيت الصحف جميعها مندفعة في ذلك التيار فلم أستطع الحكم في الامر ولم اكن اصدق او اكذب شيئا مما جاء فيها وظللت ارقب حقيقة الحال وانتظر حوادث تلك البلاد الى ان عاد ركب المحمل الشريف الى السويس فسارعت خصيصا الى اقتطاف الاخبار من مصادرها ممن رافق المحمل الشريف في سفره

فعلت منه الحقيقة الآتية وبادرت بارسالها الى القطم الاغر لما أعلمه من انه الصحيفة الوحيدة فى اعتدال الرأى وعدم التحيز خصوصاً وان كتاباتها فى هذا الموضوع كانت فى منتهى الحكمة والاعتدال

كانت الحكومة المصرية أخطرت حكومة الحجاز بانها تنوى انشاء مستوصفين احدهما فى جدة والاخر فى مكة لتتعهد صحة الحجاج وهذا خلاف للمتبع وعلاوة على الاطباء المرافقين للمحمل فى كل عام فكان رد حكومة الحجاز انها ترحب بالمحمل وركبه ومن معه من اطباء وترفض قبول أى شىء غير معتاد وبقيت المفاوضات دائرة من ٢٠ يونيه الى ٤ يوليه لما وصل بعض الاطباء فعلا الى جدة على الباخرة « كويت » ومعهم نشرات صحية واعلانات بانشاء ذينك المستوصفين ونحو اربعمائة طرد ادوات ولوازم صحية كتب على كل صغيرة وكبيرة منها « مأمورية مكة المكرمة — مهمات مستديمة » فارسلت اليهم الحكومة هناك تخبرهم بانها ترحب بهم كضيوف وحجاج ولكنها لا تعترف بهم الا مرافقين للمحمل كالعادة المتبعة من غابر الازمان فظل اولئك الاطباء فى جدة الى ان وصل ركب المحمل الشريف اليها فى يوم الثلاثاء فحيتهم البلاد باطلاق المدافع اجلالا واحتراما وصعد الى الباخرة بعض كبار الموظفين للقيام بمراسم الاستقبال وتبليغ تحية وتهانى جلالة الملك لسعادة أمير الحج ومن معه كما ارق بذلك سعادته الى حكومته فى مصر ثم اخذ الحجاج المرافقون للمحمل فى النزول الى البر ولكن لما علم سعادة أمير الحج عما كان من أمر البعثة انذر الحكومة المحلية بانه لا يسمح بنزول المحمل ما لم توافق على الاعتراف بها . وفى اليوم التالى حضر الى الباخرة قائد حامية جدة وتداول مع سعادة الامير طويلا ثم نزلا معا الى البر لعرض النتيجة على مسامع صاحب الجلالة الهاشمية وفى اليوم الثالث حضر الى جدة فخامة نائب رئيس الوكلاء وسماحة قاضى القضاة وبعض الوزراء وصعدوا الى الباخرة وتفاوضوا مليا فى المسألة ومما قاله فخامة نائب رئيس الوكلاء ان الحكومة لا تعارض فى وجود البعثة الطبية بصفة موقتة وفى معية الحج المصري وبدلا من ان تكون مؤلفة من أربعة فهي تسمح بان تكون مؤلفة من اربعين كما انها لا تمانع ايضا فى ان تقوم البعثة بعملها فى كل مكان حتى فى الصحارى والقفار بشرط ان يكون ذلك موقتا كالمعتاد وينتهى بسفر المحمل من الاقطار الحجازية وان الحكومة تستقبل اعضاء هذه البعثة كحجاج وضيوف محترمين أو كأطباء اعتياديين مرافقين للمحمل بكل حفاوة واكرام ولكن امير الحج أصر على رأيه وتشبث بوجوب اعتراف حكومة الحجاز بتلك البعثة بصفتها التى أشارت اليها الحكومة المصرية وانشاء ذينك المستوصفين والا فانه يضطر الى الرجوع بالمحمل . فاجابه نائب رئيس الوكلاء ان الحكومة لا ترضى بتعرض أى حكومة كانت لشئون البلاد سواء كانت ادارية أو سياسية أو صحية وقد رفضت قبول البعثة الطبية الهندية من قبل

فاذا كنتم تريدون ان تكونوا الواسطة فى تسهيل سبل المداخلات الاجنبية فى بلادنا بادئين بالشؤون الصحية بعد ما فشلت قبلكم حكومة الهند فاسمح لي ان ارفض بصفتى الرسمية قبول تلك البعثة واذا فرض ان حكومتى قبلت ادخالها فانى اقدم استقالتى من هذه الساعة . ومما قاله ايضا فى اثناء نزوله على سلم الباخرة بعد ما يئس من عدول سعادة أمير الحج عن رأيه وعلم باصراره على العودة: « حرام عليك يا باشا ان تحرم نحو ستمائة حاج من اداء الفريضة بعد ما تلبسوا بشعار الاحرام واصبحوا على قاب قوسين أو ادنى من النسك »

الى هنا انتهت المفاوضات وقفل المحمل راجعا بعد ما كان على ابواب مكة . وهنا يجب ان نبحث عن السر فى عودة المحمل ومن الذى اعاده ومنع الحجاج من الاستمرار فى مناسكهم

جاء فى البلاغ الرسمى « ان الحكومة المصرية اعتادت ان توفد مع ركب المحمل الشريف بعثة طبية للعناية بصحة الحجاج ولسوء الحالة الصحية قد دعا الامر الى زيادة افراد البعثة الطبية فى هذا العام فابت حكومة الحجاز أن تسمح لعموم افراد تلك البعثة بالنزول الى الاراضى المقدسة أو بمرافقة ركب المحمل فلم يسع الحكومة المصرية الا ان تستطلع رأى صاحبى الفضيلة شيخ الجامع الازهر ومفتى الديار المصرية فى حكم الشريعة الغراء فاجابا انه هذا العمل يأباه الله ورسوله وجماعة المسلمين اذ ليس لاحد ان يمنع مسلما مستطيعا الحج من قيامه باداء هذا الفرض وانه متى خيف الخطر على الحجاج ولم تكن السلامة غالبة لم يكن واجبا على هذا الركب اداء الحج اذاً فعلى حكومة الحجاز وحدها جريرة منع ركب المحمل عن الحج وهى المسئولة عن كل ما يترتب على ذلك من الآثام » هذا متى صح دعوى الحكومة المصرية بأن حكومة الحجاز منعت دخول الاطباء واذا لم يصح ذلك فعلى من تكون التبعة ؟.

هل منعت حكومة الحجاز حقا البعثة الطبية من الدخول الى الاراضى الحجازية ؟. وهل ان هذه البعثة هي بعينها تلك البعثة التى ترافق المحمل فى كل عام ؟.

لسنا نعلم بواطن الامور ولكن لنا ظواهرها والمفهوم ان البعثة التى هى مدار الخلاف لم تمنع من الدخول بل انها دخلت جدة فى ٤ يوليو قبل سفر المحمل من السويس ورحبت حكومة الحجاز باعضائها كحجاج وضيوف أو اطباء اعتياديين غير انها لم تعترف بصفتها الرسمية

وان ما نقلناه من اقوال الثقاة ممن رافقوا المحمل الشريف يكشف لنا السر عن ان موضع الخلاف ليس هو البعثة المرافقة للمحمل بل هو مستوصفان تريد الحكومة المصرية انشاءهما فى جدة ومكة ليتوليا شئون الصحة هناك فمنعهما ملك الحجاز ورفض الاعتراف بهما لانه لم يرض بأن تكون فى بلاده مصلحة صحية تأتمر بامر حكومة أخرى يؤيد ذلك ما وزع من الاعلانات بانشاء ذينك المستوصفين غير ان الحكومة المصرية لم تذكر لنا شيئا عن ذلك فى بلاغها وكل ما قالته ان الحكومة هناك صرحت بدخول المحمل وركبه ولكنها منعت مرافقة الاطباء له

واعترفت الحكومة المصرية بانها هي التى منعته وجعلت السبب فى ذلك منع الاطباء لما يخشى من الخطر على صحة الحجاج من الامراض ان لم يكن معهم العدد الكافى من الاطباء وعلى الرأى الثانى ان لم يكن هناك « مستوصف » وذلك الخطر لاشك أنه محتمل وموهوم فكيف يصح ان يكون الوهم سببا يترتب عليه الحكم باسقاط الفريضة ؟. تلك مسألة أخرى نطلب الجواب عليها

وافقت حكومة الحجاز على ادخال اولئك الاطباء الى بلادها بغير تلك الصفة والحكومة المصرية مصرة على ادخالهم بتلك الصفة اذن فموضوع الخلاف بينهما فقط فحكومة الحجاز ترى ان قبولها للبعثة بتلك الصفة يمس باستقلالها لاسباب اشار اليها مندوب الحجاز فى مصر ولكن ما هو السر فى اصرار الحكومة المصرية على وجوب مراعاة تلك الصفة . ألم يكن فى استطاعتها ان تبذل كل ما اوتيته [illegible] حكمة ودهاء وسياسة فى [illegible] تلك الاطباء فى معية المحمل بغير تلك الصفة متى كان القصد الوحيد هو صون صحة الحجاج وتؤجل البحث فى أمر المستوصفين الى ما بعد موسم الحج لانها هى التى لم تفسح لنفسها الوقت الكافى للمفاوضة فى هذا الشأن من قبل . ولو فعلت ذلك لكان يعتبر حرصا منها على اجتماع كلمة المسلمين

انا لست فى صدد معرفة المخطىء من المصيب من هاتين الحكومتين وانما اريد أن أبسط ما عندى من المعلومات وأريد أن أفهم ويفهم الجمهور السر الخفى من تشبث الحكومتين على خلاف لفظى واتساع الخرق الى حد استعادة الحكومة المصرية للمحمل وعدم اكتراث حكومة الحجاز بذلك

فى مصر عقلاء كثيرون ينظرون الى المخبئات من طرف خفى ويعرفون الدسائس الاجنبية واساليبها وينصرون الحق حيث كان فلا يستبعد [illegible] مثل هؤلاء ان يفكروا فى الموضوع جيداً ويكشفوا لنا النقاب عن مخبئاته ويوقفوا الجمهور على حقيقته والله يهدى الى سبل الرشاد ؟ عبد الحميد احمد بالسويس) انتهى

وها هى الرسمية « البلاغ » المصرية القراء [illegible] ما يفهم منه ثباتها على الرجوع الى الحقيقة ومقاومة مخالفيها فقد جاء فى عددها (٦٨) المقال الآتى :

بين الحجاز ومصر

أرسلت الحكومة الهولندية فى المدة الاخيرة طبيبين مع الحجاج الجاويين فشرعا فى الاقامة بجدة والاطلاع على الاجراءات الصحية الموجودة بالاقطار الحجازية وكثيراً ما صحبا الموظفين الصحيين فى أشغالهم ثم كتبا تقريراً ضافيا يذكران فيه ان الادارة الصحية بالاقطار الحجازية ناقصة ويلزمها التعديل وارسلت حكومة هولاندا مذكرة رسمية عن هذا التقرير وطلبت من الملك حسين ان يعمل به ويعترف [illegible] الدكتورين الهولانديين الموجودين بجدة فرأى الملك ان هذا العمل ماس باستقلال بلاده وخصوصا ان تبليغ الحكومة الهولاندية مكتوب بلغة الامر وليس بلهجة النصح فامر باخراج الطبيبين من بلاده وعدم السماح لاى هيئة رسمية بان توجد فى الحجاز وعلاوة على ذلك لم تزل حادثة البعثة الطبية الهندية قريبة العهد والكل [illegible]

وقد اعتادت الحكومة المصرية ان ترسل المحمل الشريف سنويا الى جدة مصحوبا بالحرس والاطباء والصيادلة والادوية ولم تحدث عقبات [illegible] ١٣٤٠ هجرية

غير ان الحكومة المصرية [illegible] الى الحكومة الهاشمية تخطرها بعزمها على ايفاد

بعثة طبية وانشاء مستوصفين احدهما بجدة والاخر بمكة وقد قامت الحكومة المصرية بنشر اعلانات عن ذلك ولكن الحكومة العربية عارضت الحكومة المصرية في ارسال بعثتها الطبية بهيئة رسمية وطلبت ان يكون الاطباء في صحبة المحمل الشريف فاصرت الحكومة المصرية على ارسال البعثة مستقلة وبهيئة رسمية ولم تنتظر الاتفاق مع الحكومة الهاشمية على حل هذا الامر الذي جرت المفاوضات عليه منذ ١٩ يونيه سنة ١٩٢٣ أي قبل سفر البعثة بنحو خمسة عشر يوما تقريبا

ولقد دهشت الحكومة الهاشمية لانها أثناء مفاوضاتها مع الحكومة المصرية لم تشعر الا وقد وصلت البعثة الطبية الى جدة قبل وصول ركب المحمل الذي اعتادت ان تصحبه فلم يسع الحكومة الهاشمية الا ان ترفض خيفة ان يكون وراء ذلك ما وراءه من الشر وسوء النية ومما زاد في خوفها ان الايدي الاجنبية لعبت دورها في قطع السلوك التلغرافية البحرية حتى تتأخر المفاوضات

وقد سافر المحمل بركبه من السويس الى جدة وهناك صعد الى الباخرة صاحب الفضيلة الشيخ عبدالله سراج نائب رئيس وزراء الحكومة الهاشمية وأراد التفاهم مع سعادة أمير الحج على الغاء صفة البعثة الطبية الرسمية وادماجها في المحمل كالمعتاد وأخبر فضيلته أمير الحج بان الحكومة الهاشمية ترحب باربعين طبيبا لا باثنين فقط على الا تكون لهم اي صفة رسمية بل ينزلون ضيوفا كراما وحجاجا مقبولين ولهم ان يداووا من يشاءون ويعالجوا المحتاجين . ولكن أمير الحج لما عنده من التعليمات ابى الا الاصرار على دخول البعثة بهيئتها الرسمية تنفيذا لقرار الحكومة المصرية وعرف نائب رئيس وزراء الحكومة الهاشمية ان الحكومة المصرية ترجع المحمل جميعا اذا لم تقبل البعثة الطبية بهيئتها الرسمية . وهنا اصر كل فريق على رأيه وآثرت الحكومة المصرية ان ترجع المحمل وركبه على ان تسحب كلمتي « خلافا للمتبع » و « بعثة رسمية »

واني لاأذكر تلك الكلمات التي فاه بها حضرة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله سراج والتأثر آخذ من نفسه كل مأخذ عند ما كان يقصد النزول من الباخرة بعد ان اعيته الحيل في افهام أمير الحج فقد خاطبه قائلا : « حرام عليك يا باشا ان تمنع نحو ستمائة نفس من تأدية فريضة الحج بعد ان ارتدى اغلبهم شعار الاحرام انا لله وانا اليه راجعون »

هذا هو مجمل الحادثة التي وقعت والتي اخذت الجرائد من أجلها في توجيه اللوم الى ملك الحجاز أما تشبث حكومة الحجاز في عدم قبول البعثة الطبية بصفتها الرسمية فهو لما علمه جلالة الملك من أساليب الاستعمار وطرقه وهو يخاف جداً لانه ضعيف ودول الاستعمار قويات . وهو لم يمنع البعثة الطبية بصفتها مصرية ولكن لانها مرسلة من حكومة تأتمر بأوامر الدولة البريطانية التاريخ مملوء بالعظات لمن أراد الاطلاع وسبل الاستعمار شيطانية فلو اذا قبل الملك حسين هذه البعثة الطبية بصفتها الرسمية لاحتمل ان ترسل الدول الاخرى بعثات اخرى وقد سافرت البعثة الطبية المصرية هذا العام قبل المحمل فاذا صرح لها بما تريده الا يحتمل ان تسافر في العام المقبل في شهر رجب مزودة باوامر جديدة من الحكومة المصرية ثم لا يأتي العام الثالث الا وتكون دائمة وما يدرينا الا يعين بها مفتشون أجانب مادامت الادارة بمصر تحت سلطة الانجليز ويكون هذا اول باب لاحتلال الحجاز ..... الخ مصرى) انتهى

ولا نرتاب في ان هاتين الصحيفتين المكرمتين كلتاهما تشاركنا في قولنا لاولئك المضللين: « وسيعلم الذين كذبوا أي منقلب ينقلبون »

آية الاخلاص والوفاء

هي القصيدة الغراء التي القاها صاحب الامضاء بين يدي صاحب الجلالة الهاشمية حين موادعة أعيان المصريين ووجهائهم لجلالته يوم ١٤ من هذا الشهر وهاهي :

حللنا بارض حلها وحرامها حلال لكل القاصدين سلامها
يؤجج فينا الشرق في كل ليلة على قربها نارها وغرامها
ويسعدنا في حلنا وارتحالنا مليك مواليها (حسين) امامها

فيا ملكا يحمي حمى البيت جنده فدتك المعالي جندها وحسامها
ومشى سالما للملك والمجد والعلا يعزز بك الاسلام وهو سنامها
ومن يك في ريب من الحق فليكن على نفسه حربا يشب ضرامها
ستبزغ في مصر شموس كمالكم غدا ويصيب المنكرين سهامها
ويغدو لسان الحال فيها مكررا لما كنه طي الصدور كرامها
(اذا رضيت عنكم كرام عشيرتي فلا عاش غضبانا عليك لئامها .)

مكة المكرمة في ١٤ ذي الحجة سنة ١٣٤١
من عبدكم المخلص عبد العزيز صبري المصري
من الخيارية بمركز المنصورة دقهلية

سفر الحجاج

من جدة

علمنا انه حتى نهاية يومنا هذا أبحر من ميناء جدة تسعة عشر ألفا ومائة وواحد وثمانون من الحجاج عائدين الى أوطانهم، واذا علمنا أن ابتداء سوقيات هذا المبلغ من مكة الى جدة كان في ١٤ من هذا الشهر ونهايتها في ١٨ منه (أي في ظرف أربعة أيام) نظهر أهمية هذه السوقيات وانتظام سير هذه القوافل بهذه السرعة التي لاتكاد تتمكن على قطارات السكة الحديدية ولو كانت ممتدة باتصال من مكة الى جدة . هذا مع ما ينضم الى ذلك بطبيعة الحال من وسائل تأمين راحة هذا العدد الوافر وحفظ حقوقهم ونظامهم. فليتأمل ذلك المنصفون ؟

اعلان

من ادارة الشرطة العمومية

ان المأمورين القائمين بحراسة طريق العمرة قد وجدوا محفظة صغيرة من جلد فاحضرها حالا في دار الحكومة السنية في يوم الاربعاء الموافق ١٨ الحجة سنة ١٤٣١ وبعد الوقوف على ما احتوت عليه أعلن ان من كانت له فليراجع مركز الشرطة العمومي فحضر الحاج نظام الدين بن الحاج عبد القادر من اهالي مراداباد وذكر بانه قد سقطت منه في طريقه الى العمرة محفظة محتوية على خمسة اوراق نقدية (بنكنوت) هندية قيمة الورقة عشرة روبي فالجميع خمسون روبيه واظهر علاماتها الواقعة فتبينت انها له وسلمت له على يد مطوفه الشيخ محمد سعيد باسلامه في ١٨ ذي الحجة سنة ١٣٤١ ولذا لزم اعلانه ؟

اعلان

من ادارة شرطة العاصمة

وجد قبيل الحج بحارة الشامية صندوق من الخشب بباطنه بعض أشياء وكذا قطعة من الذهب ووجد بطريق جدة كيس من الخيش وبه أشياء أيضا فعلى من يدعي شيئا من ذلك مراجعة ادارة شرطة « العاصمة » لاثبات مدعاه واستلام ما هو له ؟

٢٩ ذي الحجة ١٣٤١

توالى دفع الاعانات

لعمارة المسجد الاقصى

نشرنا في عدد (٧٠٥) من « القبلة » القائمة الاولى بأسماء المتبرعين من ذوي الغيرة من أهالي جدة والمبالغ التي قدموها اعانة لتعمير المسجد الاقصى وهي ثلاثة آلاف وأربعمائة وخمسة وثمانين جنيها انكليزيا وذكرنا في العدد المذكور أن ذلك المبلغ سلم للوفد الاسلامي الفلسطيني والصواب انه لم يسلم اليه حتى الان بل هو محفوظ وسيتسلم هو وسائر تبرعات اهالي مكة وسائر رجال الحكومة وموظفيها للوفد حين سفره عائداً الى بلاده .

وقد جاءتنا القائمة الثانية من جدة بأسماء المتبرعين من أهلها والمقادير التي تبرعوا بها وهاهي القائمة ننشرها مع الشكر لاريحية أربابها :

جنيه انكليزي			
٤٠	من الشيخ اديب الاعمى		
٢٠٠	»	»	ابوبكر باغفار
٧٠	»	»	محمد صالح التركي
٥٠	»	»	عبدالله بن صالح باحيمود العامودي
٢٠	»	»	عبد الله عبيد
١٥٠	»	»	عبد الله خشمان شيخ عموم الصيارف وعموم الصيارف
٨٠	»	»	محمود زاهد

فقط ستمائة وعشرة جنيهات انكليزية لاغير

تصحيح

نشرنا في بيان الحكومة بعدد (٧٠٤) من « القبلة » بشأن عودة المحمل المصري ومعيته : ان ناظر البحرية كان احد الذين رافقوا صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الامة مولانا قاضي القضاة في ذهابه الى الباخرة التي كانت تقل المحمل والصواب انه ناظر عموم الرسوم لا ناظر البحرية. ولذلك اقتضى التصحيح

ونشرنا أيضاً في عدد (٧٠٣) من « القبلة » ان الذي وصل « العاصمة » مبعوثا من قبل المجلس الصحي الدولي بالاسكندرية ليكون في معية صاحب الجلالة الهاشمية الخ هو محمد سليم والصواب انه الدكتور محمد صالح بك ولذلك اقتضى التصحيح

ونشرنا في عدد (٧٠٥) من « القبلة » ان المبلغ الذي تبرع به الشيخ معتوق ابو الحمايل من اهالي جدة لعمارة المسجد الاقصى هو ٣٠٠ جنيه انكليزي والصواب انه ٣٠ جنيها ولذلك اقتضى التصحيح